الا مع اسم الله والاشارة　　فالحرف فيهما الحسن اختصاره
لو قلت هذا في الندا والله　　وشبه هذا وقع اشتباه

حق حرف النداء ان لا يحذف لانه دال على معنى في غيره كساير الحروف وانما اجترأوا على حذفه لجريه مجرى الفعل بنصبه المنادى ولا يجوز حذفه الا مع العلم المبني على الضم كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واي كذلك انشد ثعلب رحمه الله

اي هذان كلا زادكما ودراني واغلا فيمن يغل

والمضاف المعرفة كذلك تقول عبد الله اقبل وفي التنزيل ربنا لا تزغ قلوبنا وانما جاز الحذف لان الاقبال والخطاب يدل على الحرف ولان هذه الاسماء لا يخل الحذف فيها بشي واما التي لا يحذف منه حرف النداء فالنكرة المقصودة واسم الاشارة فلا تقول رجل اقبل ولا هذا تعال اما الاول فلان الاصل فيه ان ينادي باي والالف واللام فيقال يا ايها الرجل فاذا حذف حرف النداء كان اجحافا فالحذف اربعة اشياء واما اسم الاشارة فلانه لما نودي نزع منه تعريف الاشارة وخلفه تعريف الخطاب وذلك لم يحصل الا بالحرف ففي حذفه اخلال وكان شيخنا رحمه الله يقدح في هذا التعليل وكان يقول نداء الاعلام والمضاف كثير فتصرفوا فيه بالحذف ونداء النكرات واسماء الاشارة قليل فلم يتصرفوا فيه لان من اصولهم ان كثرة التصرف فرع على كثرة الاستعمال وذكر يحيى ان اسم الله لا يحذف منه حرف النداء واحتج باشتباه النداء بغيره وفي هذا نظر لانه اذا قيل الله اغفر لي علم انه نداء وانما الصواب ان يقال لما رايناهم قد عوضوا الميم في آخره فقالوا اللهم لم يحذفوا الحرف لذهاب العوض والمعوض عنه الا ترى انهم لما حذفوا ياء فرازين جاءوا بالتاء في فرازنة ولم يقولوا فرازن

وما لنا اسم فيه لام والف　　نودي الا اي سوى الله وصف
تمثيل اي لنداء المعرفه　　يا ايها الانسان والقصد الصفه
ولا تقل رجل تعني يا رجل　　وما عدا ذين فكيف شئت قل

سهو الشيخ

اختلف

٨

اختلف النحويون في نداء ما فيه الالف واللام فاجازه الكوفيون واحتجوا بقولهم يا الله وبقول الراجز

فيا الغلامان اللذان فرا　　اياكما ان تكسبانا شرا

وقالوا قد اجمعنا على نداء العلم مع انكم تجمعون بين تعريفين وقال البصريون لا ينادى ما فيه الالف واللام لئلا يجتمع تعريفان على الاسم الا ترى ان القصد في النداء يعرف النكرة واما نداء اسم الله تعالى فلانه مآل الآمال وموضع كل سؤال فالحاجة الى ندائه داعية واما قوله فيا الغلامان فمحمول على الضرورة واما نداء العلم فجائز لان منا من يقول زال التعريف العلمي فلم يجتمع تعريفان ومن قال هنا هو باق قال التعريفان متغايران لفظي ومعنوي ولا يلزم من احتمال المتغايرين احتمال المتماثلين واذا اردت نداء ما فيه الالف واللام فان كان صفة غالبة كالحرث والعباس فنداؤه مشكل لانهم لا يجيزون يا ايها الحرث كما يجيزون يا ايها الرجل لانه في مذهب العلم ولا يحذفون منه الالف واللام لانه غلب وهما فيه قال ابن الدهان رحمه الله اذا اردت نداءه جئت بمن الموصولة فقلت يا من هو الحرث وان كان نكرة كالرجل والغلام جئت باي وشفعتها بحرف التنبيه الذي هو ها وجئت بالنكرة فقلت يا ايها الرجل يا ايتها المراة واختلف في الرجل فقال ابو الحسن هو خبر مبتدا محذوف واي اسم موصول بمعنى الذي فعلى هذا يجب رفع الرجل وقال غيره اي منادى في اللفظ وهي وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام والرجل صفة لها ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء فكانك قلت يا رجل فالتزم الرفع دليلا على هذا المعنى واجاز المازني نصبه وهو ردي في القياس ولا يعضده السماع وقد ذكرت حكم النكرة المقصودة في حذف الحرف اذا نوديت

وان تضف للياء في النداء　　قل يا غلامي بسكون الياء
وان تشا فتحتها وحذفتها　　وقف بهاء السكت ان فتحتها
وان تشا قلبت ياه الفا　　كيا غلاما وبهاء السكت قف

اذا اضفت الصحيح كغلام او الجاري مجراه كظبي ودلو وولي وعدو الى ياء المتكلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)